الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع

مقياس: مدخل الى علم النفس

المحاضرة 1/ علم لنفس

الاستاد المسؤول	الرتبة	الايمايل	الكلية	القسم	الطلبة المعنيين
د/ زويتي سارة	محاضر "أ"	s.zouiti@univ-eltarf.dz hamisara82@yahoo.com	الاجتماعية والانسانية	جدع مشترك	أولى علوم اجتماعية

أهداف المحاضرة

- تمكين الطالب من اكتساب مفاهيم عامة حول علم النفس
- تعريفة بأهداف علم النفس

تمهيد:

لا شك أن من أعظم موضوعات العلم وأكثر تشويقا دراسة عقل الإنسان والطرق التي يتبعها في سلوكه، فما هي الدوافع والأهداف التي تحرك سلوكه؟ وما طبيعة الشعور والانفعال والعواطف وما هي العوامل التي تؤدي إلى الخبرة الانفعالية؟ وما هي الأمور التي تحدد كم وكيف ما يحصل الفرد في حياته، وما يحرز من نجاح؟ وما ه السلوك الذي يمكن تغييره عن طريق الثواب والعقاب وكيف يمكن ممارسة هدا العقاب أو ذاك.

فهده التساؤلات وما يماثلها هي التي تهم علم النفس، وهي التي يسعى للوصول الى حل لها، ومن مجموع التراث الذي توصل إليه علماء النفس لحل هده المشكلات يتكون التراث السيكولوجي الذي يكون هدا العلم الناشئ.

ومن هنا نتساءل ما هو علم النفس أو ما هو موضوع دراسة علم النفس ؟

فقبل التطرق إلى علم النفس، يجب الإحاطة بمعني العلم، والنفس وصولا الى تركيبهم لنصل إلى علم النفس.

مفهوم العلم:

يصعب تقديم تعريف شامل للعلم بسبب أن مواضيع العلم، وخصائص هده المواضيع ليست واحدة، ولا هي من طبيعة واحدة، وبالتالي يكون من الصعب منطقيا تقديم تعريف جامع مانع على كل العلوم.

يستقر صرح العلم على أساس من الحقائق الثابتة، كل منا في حياته اليومية يستقبل ألاف المثيرات خلال حواس البصر والشم والسمع، وغيرها من الحواس العديدة، وعن طريق هده الإحساسات ندرك كثيرا من الحقائق، وحين تختزن تلك الحقائق في الذاكرة تؤلف ذخيرتنا الخاصة من المعرفة.

فالعلم إذا هو العمل الذي نحصل به على نوع معين من المعرفة المنظمة حول ظاهرة طبيعية بواسطة ملاحظات مضبوطة وتفسيرات نظرية، وإجمالا العلم هو المعرفة المنظمة والمرتبطة فيما بينها في نظام واحد.

وأغلب العلماء المعاصرين يعرفون العلم بأنه عبارة عن أي شكل من أشكال المعرفة المنظمة القائمة على الملاحظة أو الدراسة والتجريب فان العلماء الوضعيين يرتبون بحسب نضجها واعتقادهم.

فالعلم في اللغة العربية هو معرفة الأمر معرفة جيدة، أو هو معرفة إحدى التقنيات، أو المقدرة على إتقان فن من الفنون.

والعلم هو مجموع المعارف الوضعية في اختصاص معين، منسقة ومرتبة على حساب مبادئ واضحة ومؤكدة بطريقة عقلية، مقابل المعرفة الشائعة بين الناس، والماورائيات، والفلسفة، والتقنية والفن والدين.

فالعلم فهو الدراسة الموضوعية للظواهر بهدف الوصول إلى مجموعة من المعارف المنظمة الدقيقة والصادقة التي يمكن تعميمها في شكل قوانين وقواعد.

فعلم النفس مبني على أسس علمية من الملاحظة والتجربة وقواعد الحقائق، وليس مجرد أراء وتمنيات وأمور نظرية.

مفهوم النفس:

وجدنا فيما سبق أن العلم معرفة منظمة على نحو مخصوص، ولكننا حين نحاول التعريف بالمعرفة المنظمة الخاصة بالنفس، وهي الروح في اللغة العربية، ويقول البعض أن النفس اسم مشترك يقع على معنى يشترك فيه الإنسان والحيوان والنبات، وعلى معنى يسترك فيه الإنسان والملائكة، فيكون للنفس حدان أولهما أن النفس كمال جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة، وثانيهما أن النفس جوهر غير جسم، هو كمال محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي أي أنه عقلي بالفعل، أو بالقوة.

فالنفس في اللغة العربية هي الروح، كما استعملت بمعنى الجسد وبمعنى التأكيد، فيقال هو نفسه أي عينه، ومنهم من عرفها على أنها ذلك النشاط الذي يمتاز به الكائن الحي وهي المسيطرة على حركاته.

فمحاولة فهم النفس مرتبط بتاريخ البشرية مند خلق الله تعالى، وترتبط بمجالات فهم النفس وأحوالها بتجارب الأمم والقبائل والشعوب شرق الأرض ومغاربها في الحضارات الهندية والصينية والمالاوية والفارسية والعربية والأوروبية والإفريقية والأمريكية وغير ذلك من الحضارات والثقافات .

مفهوم السلوك:

كما لا ننسى التطرق إلى مفهوم السلوك لان علم النفس يهتم بدراسة السلوك، ومنه فالسلوك هو الاستجابة الكلية التي تصدر عن الفرد في المواقف المختلفة ردا على المنبهات سواء:

- **داخلية:** نابعة من داخل الفرد مثل: الرغبة في التعلم والمعرفة.
- **خارجية:** نابعة من البيئة المحيطة مثل انتماء الفرد إلى الأسرة أو الأصدقاء.

مفهوم علم النفس:

يعتبر علم النفس العام الأم التي تفرعت منها الفروع الأخرى وموضوعه سلوك الإنسان ككل مفكرا، مدركا، منفعلا مع دور الوراثة و البيئة، يتناول دوافع السلوك وأنواعها يدرس المقاييس العقلية والاختبارات السيكولوجية....الخ

تتكون كلمة علم النفس Psychology في اللغة الانجليزية من شقين لهما أصل يوناني هما :

psyche وتعني نفس أو التنفس ،ثم اتسع معناها وأصبحت تشير إلى الحياة أو الروح أو النفس البشرية أو العقل، و **logos** فيعني الحديث أو الكلام أو الأقوال ثم تطور ليعني البحث أو المقال، و أخيرا أصبح يفيد معنى المعرفة أو العلم أي البحث الذي له أصول علمية منهجية.

علم النفس لم يأخذ تعريفا محددا أو دقيقا نظرا لتأثره بالأحداث التاريخية والمجال الزمني في تطوره من جهة، وكذلك الخلفية النظرية والتكوين العلمي للباحثين والمهتمين بمواضيعه من جهة أخرى .

علم النفس **هو** دراسة العقل الإنساني ثم تطور وأصبح ينظر الى علم النفس على انه دراسة السلوك، وهدا بتطبيق المنهج العلمي مستخدما أدوات ومناهج وطرق.

وهو دراسة سلوك الكائنات الحية بالاعتماد على الطرق العلمية، ويدرس علم النفس جميع أنواع للحيوان والإنسان، والسلوك هو مجموعة من الاستجابات الحركية والغددية التي تصدر من الإنسان أو الاستجابة الصادرة عن الأعضاء.

والسلوك في علم النفس الحديث هو: جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي (داخلية وخارجية)، ويقسم السلوك إلى فطري ومكتسب، سلوك مقبول اجتماعيا ومضاد اجتماعيا.

ويهتم علم النفس بدراسة كيفية قيام الأفراد بأنماط مختلفة من السلوك، وبالتالي يؤدي إلى فهم الشخصية ككل.

والسؤال هنا هل السلوك فطري أو مكتسب؟

وهل أنماط السلوك ناتجة بدوافع شعورية أو لاشعورية؟ وهدا بالاعتماد على أدلة موضوعية علمية.

وبالإجابة على هده الأسئلة توصلت الدراسات إلى الهدف من ضبط السلوك والتنبؤ به، وضبط العوامل المؤثرة في التعلم وعملية النمو.

إن علمان النفس يفضلون استخدام التعاريف التي تشير إلى السلوك لكون السلوك الإنساني والحيواني قابل للملاحظة، كما أنه موضوعي وذاتي، فالسلوك هو أي شئ يفعله الإنسان والحيوان أو ما يستطيع الآخرون ملاحظته وقياسه.

ويمكن تعريف علم النفس بأنه "الدراسة العلمية المنظمة لجميع ما يصدر عن الانسان من نشاط أو سلوك بمظاهره المختلفة الجسمية والعقلية والمعرفية، الشعوري منها واللاشعوري، أثناء محاولة الفرد للتكيف مع بيئته أو توافقه مع ذاته والآخرين في المجتمع ".

كما يعرف بأنه :"الدراسة العلمية للسلوك أو دراسة الكيفية التي يفكر ويتعلم ويحس بها الكائن الحي إنسانا كان أو حيوانا " ، لكن ما هو السلوك؟، السلوك هو كل نشاط يقوم به الكائن الحي سواء كان لفظيا أو حركيا أو انفعاليا أو اجتماعيا أو حتى رمزيا ، فكل تصرفات و أفعال الكائن الحي تدخل في مفهوم كلمة السلوك في علم النفس .

ويمكن القول في الأخير أن موضوع علم النفس هو السلوك، أما أهدافه فتتمثل في: الوصف، التفسير، التنبؤ، الضبط أو التحكم من خلال التقويم والتعديل والتحسين .

- وبصفة عامة علم النفس يدرس العديد من مواقف الحياة المختلفة، (دراسة السلوك متأثرا بالمحيط والمثيرات الطبيعية).

أهداف علم النفس:

تتلخص أهداف علم النفس في أهداف نظرية وأخرى تطبيقية نذكرها فيما يلي :

1. الوصف:

ويتضمن العمل على جمع كل المعلومات والمعطيات المحيطة بالظاهرة أو التي قد تكوف سببا في حدوثها وتحديد المتغيرات المؤثرة في حدوثها، ففي علم النفس يقوم المتخصصون بجمع الحقائق عن السلوك المدروس للتوصل إلى وصفه بصورة واضحة ودقيقة باستخدام وسائل وطرق علمية تتمثل في الملاحظة والمقابلات والاختبارات الشخصية وغيرها من طرق الفحص، مثل وصف السلوك العدواني لدى المراهقين .

2.التفسير: هو محاولة الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المتحكمة في الظاهرة والبحث في الأسباب المؤدية إليها ومعرفة العلاقة بين المثيرات والاستجابات، والتفسير المعقول للسلوك موضوع الدراسة يسمى فرضية أي تفسير محتمل يحتاج لاختبار صحته.

3. التنبؤ: هو إمكانية تعميم النتائج أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأت فيها أصلا أو إمكانية توقع نتائج الظاهرة أو السلوك المدروس باستخدام المعلومات التي توصلنا إليها في مواقف أخرى، أي العمل بقاعدة أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج ونفس المثيرات والمتغيرات تعطي نفس الاستجابات.

4.الضبط أو التحكم: معناه التعامل والتأثير في الظروف أو المثيرات والمتغيرات التي تحدد حدوث الظاهرة أو السلوك المدروس بما يحقق لنا أهدافا معينة منها تقويم وتعديل السلوك.